غير مهيل لانه اذا انها لخرج عن ان يكون معلق التشبيه مصروفا اليه فلا يكون
لتقييده معنىً **واما قوله**

ما الحسن عندك يا سعاد بمحسن فيما اتاه ولا الجمال بمجمل
عذل المشوق وان من شيما الهوى في حيث تجهله لجاج العذل

قوله في البيت الاول عندك حشو وليس بواقع ولا بديع وفيه كلفه والمعنى الذى
قصده انت تعلم انه متكرر على لسان الشعراء وفيه شى اخر لانه يذكر ان احسنها
لم يحسن في تهييج وجده وتهييم قلبه وضد هذا المعنى هو الذى يميل اليه اهل
الهوى والحب وبيت كشاجم اسلم من هذا وابعد من الخلل **وهو قوله**

بحياة حسنك احسنى وبحق من جعل الجمال عليك وقفا اجملى

واما البيت الثانى فان قوله في حيث حشا بقوله في كلامه ووقع ذلك مستنكرا
وحشيا نافرا عن طبعه جافيا في وضعه فهو كرقعه من جلد في دساج حسن فهو
يمحو احسنه وياتى على جماله ثم في المعنى شى لان لجاج العذل لا يدل على هوى
مجهول ولو كان مجهولا لم يهتدوا للعذل عليه فعلم ان المقصد استجلاب العبارات
دون المعانى ثم لو سلم من هذا الخلل لم يكن في البيت معنى بديع ولا شى يفوت قول
الشعراء في العذل فان ذلك جملهم الذلول وقولهم المكرر **واما قوله**

ماذا عليك من انتظار متيم بل ما يضرك وقفه في منزل
ان سيل عى عن الجواب فلم يطق رجعا فكيف يكون ان لم يسال

لست انكر حسن البيتين وظرفهما ورشاقتهما ولطفهما وماهما وبهجتهما الا
ان البيت الاول منقطع عن الكلام المتقدم ضربا من الانقطاع لانه لم يجر لمشا
فهه العاذل ذكر وانما جرى ذكر العذال على وجه لا يتصل هذا البيت به ولا يلايمه
ثم الذى ذكره من الانتظار وان كان مليحا في اللفظ فهو في المعنى متكلف لان الوا
قف في الدار لا ينتظر امرا وانما يقف تحسرا او تلذذا او تحيرا والشطر الاخير من البيت
واقع والاول مستجلب وفيه تعليق على امر لم يجر له ذكر لان وضع البيت يقتضى
تقدم عذل على الموقوف ولم يحصل ذلك مذكورا في شعره من قبل واما البيت
الثانى فانه معلق بالاول لم يستقل الا به وهم يعيبون وقوف البيت على غيره ويرون
ان البيت التام هو المحمود التام والمصراع التام بنفسه بحيث لا يقف على المصراع
الاخر افضل واتم واحسن ۵ وقوله فكيف يكون ان لم يسل مليح جدا ولا تستمر
ملاحه ما قبله عليه ولا يطرد فيه الماء اطراده فيه وفيه شى اخر لانه لا يصلح ان

يكون السؤال

يكون السؤال سببا لان يعيا عن الجواب وظاهر القول يقتضيه **فاما قوله**

لا تكلفن لى الدموع فان لى دمعا يتم عليه ان لم يفضل
ولقد سكنت الى الصدود من النوى والشرى ارى عند طعم الحنظل
وكذاك طرفه حين اوجس ضربة في الراس هان عليه فصد الاكحل

الحنظل

فالبيت الاول مخالف لما عليه مذهبهم في طلب الاسعاد بالدموع والاسعاف بالبكاء
ومخالف الاول كلامه لانه ويفيد مخاطبه العذل وهذا يفيد مخاطبه الرفيق وقد
ببيت لك ان القوم يسلكون حفظ الالفاظ وتصيدها دون ضبط المعانى وترتيبها
ولذلك قال الله عز وجل والشعراء يتبعهم الغاوون الم تر انهم في كل واد يهيمون
وانهم يقولون ما لا يفعلون فاخبر انهم يتبعون القول حيث توجه بهم واللفظ
كيف اطاعهم والمعانى كيف يتبع الفاظهم وذلك خلاف ما وضع عليه الابانه
عن المقاصد بالخطاب ولذلك كان طلب الفصاحه فيه اسهل وامكن فصار
بهذا ابلغ خطابهم ثم لو ان هذا البيت وما يتلوه من البيتين سلم من نحو هذا لم يكن
في ذلك شى يفوت شعر شاعر او كلام متكلم واما قوله والشرى ارى فانه وان
كان قد تصنع له من جهه الطباق ومن جهه التجنيس المقارب فهى كلمه ثقيله على
اللسان وهم يذمون نحو هذا كما عابوا على ابى تمام **قوله**

كريم متى امدحه والورى معى ومتى ما لمته لمته وحدى

ذكر لى الصاحب ابن عباد انه جارى ابا الفضل ابن العميد في محاسن القصيده
حتى انتهى الى هذا البيت فذكر له ان قوله امدحه معيب لثقله من جهه تدارك
حروف الحلق ثم رايت بعد ذلك المتقدمين قد تكلموا في هذه النكته فعلمت ان
ذلك شى عند اهل الصنعه معروف ثم ان قوله عند اكل الحنظل ليس بحسن
ولا واقع ۵ واما البيت الثالث فهو اجنبى من كلامه غريب في طباعه نافر
من جملة شعره وفيه كزازه وفجاجه وان كان المعنى صالحا **فاما قوله**

واغر في الزمن البهيم محجل قد رحت منه على اغر محجل
كالهيكل المبنى الا انه في الحسن جاء كصورة في هيكل

فالبيت الاول لم يتفق له فيه خروج حسن بل هو مقطوع عما سلف من الكلام و
عامه خروجه نحو هذا وهو غير بارع في هذا الباب وهذا مذموم معيب منه لان
من كان صناعته الشعر وهو ياكل به وتغافل عما يرفع اليه في كل قصيده واستهان
باحكامه وتجويده مع تتبعه لان يكون عامه ما يصدر به اشعاره من النسيب
عشره ابيات وتتبعه للصنعه الكثيره وتركيب العبارات وتنقيح الالفاظ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)